يقول ما حسّن الله خلق رجل وخلقه فيطعمه النار حق
عن ابي هريرة انه قال عليه السلام يا ابا هريرة عليك
بحسن الخلق قال وما حسن الخلق يا رسول الله
قال تصل من قطعك وتعفو عمن ظلمك
وتعطي من حرمك فعليك ايها السالك
بتخلية قلبك عن الرذائل وتحليتها بالفضائل فان التصوف
عبارة عنهما اذ قيل في تفسيره هو الخروج عن كل
خلق دني والدخول في كل خلق سني القسم الثاني
في الاخلاق الذميمة وتفسيرها وغوائلها وعلاجها
تفصيلا اعلم اني تتبعتها فوجدتها ستين الاول
الكفر بالله تعالى العياذ بالله تعالى منه وهو اعظم المهلكات
على الاطلاق فنقول وبالله التوفيق هو عدم الايمان عمن من
شانه ان يكون مؤمنا والايمان هو التصديق بالقلب
بجميع ما جاء به محمد عليه الصلوة والسلام من عند الله تعالى
والاقرار به عند عدم المانع حقيقة وحكما او حكما فقط
وتفسير الكفر بالانكار ليس بجامع لخروج الشاك في
خلو الذهن عنه فعلى الاول بينهما تقابل العدم

العدم والملكة وعلى الثاني تقابل التضاد والثاني
ثلثة انواع جهلي وسببه عدم الاصغاء والالتفات
والتامل في الايات والدلائل ككفر العوام والجهل هو الثاني
من آفات القلب وهو عدم العلم عمن من شانه ان يكون
عالما وهو نوعان بسيط ومركب كالانعام لفقدهم ما به
يمتاز الانسان عنها بل هم اضل لتوجهها لكمالاتها
فهم وبيه عليه ما سبق في ذم الجهل وما لا فلا وعلاجه بعد
معرفة غوائله وفوائد العلم مما سبق في فضل العلم التعلم
وقد يحصل بسبب تعارض الادلة العقلية جهل يسمى
حيرة وشكا وترددا وتوقفا فعلاجه ممارسة
القوانين العقلية كالمنطق ونحوه حتى يطلع على شرط
الجدل او اعتبره ولم يكن معتبرا عند اهل التحصيل فيزول
التعارض فالحيرة وتعارض الادلة الشرعية قد
لا يمكن دفعه بان لا يعلم التاريخ وامتنع الترجيح فيوجب
الشك والتوقف فلذا توقف بعض المجتهدين في بعض
المسائل كما ثبت الثلاثة في سؤر البغل والحمار وابو حنيفة
رحمه الله في اطفال المشركين ووقت الختان ونحو ذلك